تقييم أنماط القيادة بأندية بودي ماسترز (BM) مدينة الرياض

أ. م .د. عمرو أحمد علي الجمال
أستاذ مُساعد بقسم الإدارة الرياضة ــ كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة – جامعة حلوان؛ مُعار بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني – جامعة الملك سعود

مُقدمة

تُعتبر بودي ماسترز (Body Masters) هي أول شركة سعودية متخصصة في ادارة وتشغيل الأندية الرياضية في المملكة العربية السعودية منذ عام (1992)، توفر أندية بودي ماسترز مجموعه واسعة من الخدمات الرياضية واللياقة البدنية والصحية، تشتمل شبكة أندية بودي ماسترز على (34) نادياً رياضياً بإجمالي مساحة تفوق (100.000) متر مربع لتشمل مناطق الرياض، جدة، الدمام، القصيم، الإحساء، تبوك، حفر الباطن، نجران وخميس مشيط، ويبلغ إجمالي عدد أعضاء أندية بودي ماسترز (BM) (400.000) عضو، واليوم تُعد بودي ماسترز (BM) واحدة من أكثر الأسماء إنتشاراً وشهرة في مجال الأندية الرياضية واللياقة البدنية الخاصة في المملكة.

وتشتمل خدمات بودى ماسترز على (مسابح وألعاب مائية / بناء أجسام / لياقه بدنية وحصص جماعية / ألعاب رياضية / ملاعب كرة قدم / إيروبيك / تدليك طبى / حمام شامي / بالإضافة الى الخدمات الترفيهية مثل طاولات البلياردو / تنس الطاولة) . يتكون فريق العمل من مجموعه من الإداريين والمدربين المُتخصصين على أعلى مستوى من الكفاءة والإحترافية في تقديم الخدمات الإدارية والتدريبية. (Body Masters, 2018)

وحيث أن القيادة تلعب دوراً مُهماً في نجاح أو فشل أي عمل **فهي** المسؤولة عن الإستخدام الأمثل للموارد البشرية وغير البشرية المُتاحة، وهي المسؤولة عن القيام بالأعمال الصحيحة في المؤسسات، وعلى وجه التحديد مؤسسات القطاع الخاص.

ويُعزى نجاح القائد إلى إختيار الأسلوب **"النمط"** الأمثل الذي يستخدمه في التعامل مع المرؤوسين، حيث يوجد العديد من الأنماط القيادية كنمط القيادة الديمقراطية، الإستبدادية، السلبية والتبادلية والتحويلية، .. وغيرها.

ويُعد نموذج المدى الكامل للقيادة Full Range of Leadership Styles لأفوليو وباس Avolio & Bass – النموذج الذي قام عليه هذا البحث – هوأحد النماذج الهامة، التي إهتمت بدراسة وتحليل أنماط القيادة والتي حددت ثلاثة أنماط رئيسة للقيادة على النحو التالي:

النمط الأول: نمط القيادة بدون تدخل/ الترسلية/ التجنبية. وتقوم فيه القيادة بتجنب المُشاركة Laissez-Faire Style (LF)، وإستخدام إستراتجية الإدارة بالإستثناء (السلبية) Management by Exception (Passive) (MEP). وهو نمط غير فعال يقوم على مبدأ عدم التدخل والسلبية في قيادة المرؤوسين.

والنمط الثاني: هو نمط القيادة التبادلية أو التعاملات Transactional Leadership (TL)، وينقسم هذا النمط إلى إستراتيجيتان؛ (1) إستراتجية الإدارة بالإستثناء (نشطة)، Management by Exception (Active) (ME)، (2) المُكافأة المشروطة Contingent Reward (CR)، حيث يقوم هذا النمط على مراقبة المرؤوسين عن كثب والتدخل في الوقت المُناسب لمنع وقوع الأخطاء أو معالجة الأخطاء فور وقوعها دون تأخير، ووضع معايير أداء للمرؤوسين ومكافأة الأداء الذي يحقق المعايير، ومعاقبة الأداء الذي لا يُحقق المعايير.

والنمط الثالث: وفقا لنموذج المدى الكامل للقيادة هو نمط القيادة التحويلية Transformational Leadership (TL) وينقسم هذا النمط إلى خمسة إستراتيجيات فرعية هي: (1) التأثير المثالي (سمات) Idealized Influence (Attributed) (IIA)، و(2) التأثير Idealized Influence (Behavioral) (IIB)

Charisma

Role Model

3 Inspirational Motivation (IM)

4 Intellectual Stimulation (IS)

5 Individualized Considerations (IC)

Bass (1985); Simic (1989); Antonakis et al., (2003); Stone et al., (2003); Bass & Riggio (2006); Ho Avolio & Bass (2004); Bono & Judge (2004); et al., (2009); Nawaz & Bodla (2010) & Michel et al., (2011).